الحمد لله و صلّ اللهمّ على محمّد و آله و صحبه و سلّم

من أمير تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي أبي مصعب عبد الودود:

إلى الذين استُكرهوا على حمل السلاح ومحاربة المجاهدين .....

إلى الذين استزلّهم الشيطان ، فنصروا أهل الطغيان وعادوا أهل الإيمان .....

إلى الذين استخفّهم حكّام الردّة في الجزائر، فاتّبعوهم وعاونوهم على بغيهم وظلمهم .....

إلى الذين تورّطوا بأيّ شكل من الأشكال في الصدّ عن سبيل الله .....

إلى كلّ هؤلاء نوجّه هذا النداء :

« نداء للتوبة والكفّ عن مناصرة المرتدين »

قال تعالى : ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المائدة: 33 34)

بعد خمس عشرة سنة من حرب قائمة بين معسكرين مختلفين عقيدة ومنهجا و ولاءً , معسكر يعتقد العلمانية ويفصل الدين عن الدولة , ويرى الإسلام شعائر تعبدية بعدد أصابع اليد الواحدة .... معسكر فشلت كل برامجه وقادت الأمّة نحو الإفلاس المادّي و الحضاري ... معسكر أعطى ولاءه لأعداء الأمّة التاريخيين ـ يهودا ونصارى ـ ... كل ذلك يدور بين الظلم البيّن والكفر الصّراح .

هـذا المعسـكر المتخفّـي وراء أسـماء عربيـة وشـعاراتٍ إسلامية ، لا تعبّر عـن حقيقـة الإنتسـاب للإسـلام ؛ يحـارب معسكر المؤمنين الذين وُلِدوا من رحم الأمّة , يقاسـمونها آلامها وآمالها , ويبـذلون أرواحهـم وراحتهـم فـي سـبيل إنقاذها وإعزازها في ظلّ حكم كتـاب اللـه وسـنة رسـوله ﷺ،ويعلنون ولاءهـم لكـل مـؤمن وبراءتهـم مـن كـل كـافر، ويأخـذون علـى عـاتقهم مهمّـة الأنبيـاء والمرسـلين فـي كشـف وحـرب كـل المجرميـن والكـافرين والمرتـدين﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ﴾(الحج: من الآية 40).

و بعـد هـذه السـنوات الـتي كـانت الحـرب فيهـا كـرّا وفـرّا وسجالا بيننا وبين أعدائنا , وبعد أن ظهر للقريـب و البعيـد وذوي البصر والبصيرة ، كفر وعمالـة وفسـاد هـذا النظـام وكذبه ، فيما يدّعي من خيـر للبلاد والعبـاد ،رأينـا مـن بـاب القيـام بـواجب النّصح والـدعوة ، أن نتـوجّه لعمـوم الأمّـة ولخصـوص الـواقفين درعـا دون الأعـداء ببيـان الحقـائق التالية :

1. **ديننا الإسلام المستمدّ من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ على فهم الصّحابة رضي الله عنهم .**
2. **معقد الولاء و البراء (حال السلم والحرب) بيننا وبين غيرنا هو اعتقاد الإسلام والعمل به كما بيَّن الله ورسوله ﷺ وفسر العلماء رحمهم الله .**
3. **الحكم جزء لا يتجزأ من شريعة الرحمن , ومن زعم أن لا دخل للإسلام في الحكم فقد أتى ناقضا من نوا قض الإيمان .**
4. **غياب الحكم الإسلامي وما انجر عنه من مفاسد ،جريمة يتحملها كل القاعدين عن العمل لاسترجاعه .**
5. **الوقوف في صف أعداء الحكم الإسلامي جريمة تصنف بين الفسق والكفر؛ فليحذر كل امرئ لنفسه .**
6. **التوبة من الذنب حق كفله الله عز وجل لكل مذنب وكافر، " ويتوب الله على من تاب " .**

و بناء على ما سلف ذكره ، فإننا نوجه نداءنا لكل من تورط في مناصرة العدو ومحاربة الإسلام والمجاهدين ، أن يعود إلى دينه وصف أمته بالتوبة إلى الله تعالى ، وليكن في علم كل من ثبت بالقرائن توبته مما وقع فيه ولم تعد له صلة بمحاربة المجاهدين ما يلي :

- **التوبة تجُبُّ ما قبلها وعليه ،فالتائب لا يُتابع على ما فعله أيام محاربته .**
- **التائب مع عامة المؤمنين له مالنا وعليه ما علينا ،قال تعالى ﴿إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾(النساء: من الآية 146)**
- **لا نشترط عليه أن يكون جنديا معنا ، إنما يكفينا منه اعتزال محاربتنا باليد واللسان والمال.**
- **عليه ببذل جهده في إبلاغ المجاهدين بجديد موقفه .**
- **قبوله كجندي في صف المجاهدين يرجع قراره لقيادة التنظيم .**

وبهذه المناسبة نعلن لعموم الأمّة وخصوص جنود الخدمة العسكرية ما يلي :

- **الأشخاص الذين أنهَوا خدمتهم العسكرية ولم تعد لهم صلة بالمؤسسة العسكرية لا نتابعهم .**
- **الأشخاص الذين لازالوا تابعين للمؤسسة العسكرية حكمهم القتل .**
- **الانخراط في هذه المؤسسة وباقي المؤسسات الأمنية ، كفر وردّة عن الإسلام لأنّ حقيقتها حرب لله ولرسوله ﷺ وللمؤمنين قال تعالى : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾(النساء:93)**
- **والردء له حكم المباشر كما قرر العلماء ، وعليه ندعو كل من له علاقة بهذه المؤسسات اعتزالها و الامتناع عن اللّحاق بها بكل ممكن .**

قال تعالى:﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾(الفرقان:70).

أبو مصعب عبد الودود

أمير تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي

حرر يوم الأحد: 14 صفر 1428هـ

الموافـق لـ :2007/03/04م